الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR

Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste

Directeur Rédacteur en chef

TAIEB BEN AISSA

Adresse : Rue et Imp. du Sabre n 26 Tunis

C. C. P. 8294

الاشتراكات

١٠٠ فرنك عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة

جنيه مصري بليبيا ومصر والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية

والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة [illegible] لش عدد ٢٦ تونس

الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

الوضعية الحالية التونسية

بين تونس وفرنسا

مقدمة

لحد اليوم لم يقع انجاز وعد ٣١ جويلية ١٩٥٤ القاضي باعطاء تونس استقلالها الداخلي المعلق على اجراء المفاوضات بين الحكومتين التونسية والفرنسية والمعلق ايضا على استتباب الامن العام بالقطر التونسي.

المفاوضات

وقد جرت المفاوضات عشرات المرات بين المسؤولين من التونسيين (وزراء التفاوض الثلاثة مع اضافة رئيسهم) والمسؤولين من الفرنسيين (وعلى رأسهم رئيس الوزارة ووزير الخارجية ووزير المغرب وتونس) ولم يتم التفاوض بعد نصف سنة في المداولة والمذاكرة والمناقشة ـ تلك المفاوضات التي لم تتم رغما عن طول مدتها واستغراقها لاوقات ثمينة طالما قطعت ثم استئنفت المرات العديدة عندما تظهر صعوبات وتطرف من احد الجانبين المتفاوضين وكثيرا ما تقع ويترتب على ذلك رجوع الوزراء التونسيين لبلادهم ثم عودتهم الى باريس.

متى تستأنف المفاوضات ؟

واطول مدة عطلت فيها المفاوضات هي الايام الاخيرة التي انجرت من سقوط وزارة منديس فرانس ويعلم الله متى تستأنف لان الاستئناف يتبع تشكيل الوزارة الفرنسية الجديدة ومقدار استعدادها لفتح المفاوضات حسب برنامجها السياسي الذي ستدلي به [illegible] الجمعية العمومية وترتضيه

والذي يلوح انه لئن كان سقوط الوزارة الفرنسية داعيا من اكبر دواعي ابطال المفاوضات بصفة وقتية غير ان استئنافها متوقع لكن بعد حين لا يعرف الان منتهاه إلاعندما تتشكل وزارة مسؤولة.

لان الوزارة الاولى لم يتم تشكيلها اعني التي كلف بها مسيو بيني وكذلك الثانية التي حاول تشكيلها مسيو فيلملان وها هي الوزارة الثالثة ربما تنجح وهي التي كلف بتشكيلها مسيو بينو

نظرية الاوساط العامة

بقيت مسألة اخرى وهي نظرية الاوساط التونسية والفرنسية معا اذ بعض الاوساط متفائلة وبعضها متشائمة ولكل وجهة نظر تعتمد عليه وتركن اليه في مثل هذه الازمات الحالكة الظلام فالمتفائلون من التونسيين يتوقعون ان برنامج منديس فرانس السياسي الخاص بتونس لا يمكن لوزارة مقبلة العدول عنه وما سقط الوزيران الاولان المحاولان تشكيل الوزارة الجديدة إلا من جراء حيادهما كلا او جزئيا عن برنامج سلفهما الذي لم تسقطه سياسته بل اسقطه حساده لاغراض خاصة متعلقة بتعين م. سوستل واليا على الجزائر مكان م ليونار الوالي

البقية على ص٢

مؤتمر الشبيبة الاسلامية

بكراتشي (عاصمة الباكستان)

رئيس وزراء الباكستان يشيد بالوعي الاسلامي الجديد

رؤساء الدول الاسلامية يتمنون التوفيق للمؤتمر

افتتح بمدينة كراتشي مؤتمر الشبيبة الاسلامية الذي اشترك فيه اكثر من سبعين وفد يمثلون مختلف اقطار العالم؛ كان منهم مندوبون عن مصر والمغرب الاقصى والجزائر وشرق افريقيا وجنوب افريقيا والمانيا الغربية وسيلان والملايو واندونيسيا وسنغافورة وتايلندا وبورما ولبنان وسوريا والعراق وتونس والبحرين واسبانيا وايران وتركيا ويوغوسلافيا والمملكة العربية السعودية وافغانستان

وقد هدف المؤتمر الى اغراض عديدة واسعة منها التعليم والرفاهية الاقتصادية وتحسين مستوى الصحة العامة والوحدة الاسلامية والتعاون الدولي والوحدة الثقافية. ومما بحثه المؤتمر في اجتماعاته الحلول العملية التي يمكن بها حل المشكلات التي تواجه الشبيبة المسلمة في العالم اليوم.

هذا وقد انقسم المؤتمر الى ست لجان هي:

١ ـ اللجنة الدينية ولاجتماعية

٢ ـ اللجنة الثقافية والتعليمية

٣ ـ اللجنة السياسية والاقتصادية

٤ ـ لجنة شئون العلاقات العامة بين الدول الاسلامية

٥ ـ لجنة الدستور والتنظيم

٦ ـ لجنة اعداد الخطط والبرامج

خطاب رئيس وزراء الباكستان

وقد افتتح السيد محمد علي رئيس وزراء الباكستان الجلسة الاولى لهذا المؤتمر بخطاب جامع اشاد فيه بالمبادي الاشتراكية الاسلامية وبين كيف تصلح لحل المشكلات التي تقلق بال البشرية في العصر الحديث

وقد وصف السيد محمد علي هذا الاجتماع بانه مناسبة تاريخية اجتمعت فيه الشبيبة من جميع اطراف العالم الاسلامي لاول مرة وذلك بغية البحث في المسائل والامور الخطيرة التي تهم العالم الاسلامي الذي يمتد من المغرب الاقصى الواقع على المحيط الاطلسي حتى اندونيسيا الواقعة على المحيط الهادى

وكان مما قاله رئيس الوزراء للمؤتمرين انه بالقيام بهذه الحركة التي تتطلع الى الافق الواسع والتسامح والتي توضح مطابقة التعاليم الاسلامية التي يتضمنها ديننا على مقتضيات هذا العصر وظروفه يمكنكم ان تساهموا بنصيبكم في حل المشكلات التي تنغص حياة البشرية اليوم

وقال السيد محمد علي كذلك ان اجتماع الشبيبة المسلمة من كافة ربوع العالم لهو دليل لا يخطيء على ظهور الروح الاسلامية الجديدة التي تسري في نفوس الشعوب الاسلامية في ارجاء المعمورة

وقد اشار رئيس الوزراء في خطابه هذا الى ان العالم تقسمه قوتان سياسيتان واجتماعيتان متنازعتان ؛ وتساءل كيف نستطيع الحياة وسط هذا النزاع الذي يتجاذبه رايان هما على طرفي نقيض

وقد تساءل الرئيس كذلك قائلا :

واذا ما كنا في طريق البحث عن الحلول فهل نحن في حاجة لان نبتعد عن الاراء الاساسية التي جاءت بها الاشتراكية الاسلامية ؟ وهل ليس في امكاننا ان نمسك بالميزان حتى بين النظام الذي قد يكون من شانه ان يجمع الثروة في ايدي حفنة من الناس وبين النظام الاخر حيث تخضع سعادة الفرد، بل وكيانه؛ لسلطة الدولة وسلطانها ؟

وبعد ان انهى الرئيس تساؤله وجه الكلام للمؤتمرين قائلا : انني اضع هذه الاسئلة امامكم انتم الشبيبة المسلمة المستنيرة وان عليكم يقع واجب تدبير الخطط لتطبيق التعاليم الاسلامية لتتمشى مع مقتضيات العصر الحديث

رسائل زعماء الدول الاسلامية

هذا وقد وصلت المؤتمر رسائل عديدة من زعماء الدول الاسلامية تتمنى له النجاح والتوفيق في مهمته منها رسالة من السيد احمد سكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا واخرى من السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس وزراء جمهورية مصر والحاج محمد امين الحسيني مفتي فلسطين وجلالة ادريس الاول ملك ليبيا والقائمقام انور السادات الكاتب العام للمؤتمر الاسلامي والسيد محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا السابق ورئيس حزب « مسجومي » (رسالة الباكستان)

بقية المقال الافتتاحي

وتنظيماته تحت اشراف فرنسا مباشرة ماعدا ترقية ضباطه التونسيين الى الرتب العسكرية العليا ويريد الفرنسيون ابقاء الحالة على ما كانت عليه دون تنازل عن ادنى تغيير في السلط العسكرية

ـ ثانيا ـ المحافظة العامة ـ ان حفظ الامن العام بالبلاد انما يتبع الداخلية « طبعا » ولهذا يريد المتفاوضون من التونسيين ان تكون المحافظة تابعة لوزارة الداخلية المتوقع احداثها ويرضون بتسليم سلطها الى التونسيين تدريجيا ومدة الانتقال تسند ادارة اعمالها الى رئاسة الوزارة التونسية او الى وزارة الداخلية متى تم احداثها ويريد المتفاوضون من الفرنسيين ان تبقى المحافظة كماتها تحت سلطة فرنسية ولو فرض ان وقع التسليم التدريجي « الجزءي » فان السلطة تبقى مدة الانتقال تحت تصرف السفارة العامة

ثالثا ـ محاكم العدلية الفرنسية ـ اقتضت الانظمة الحالية حسب اتفاقيات قديمة بين الدول ان العدلية الفرنسية بتونس هي التي تتعاطى مباشرة نوازل الاجانب من اوروبين وغيرهم كابناء فرنسا الذين جعلت العدلية لاجلهم اما نوازل التونسيين فقط فتتبع العدلية التونسية طبعا كما اقتضت اوامر علية صادرة في هذا الشان منذ عهد بعيد نشر النوازل المختلطة التي يشارك فيها التونسيون يكون بالمحاكم الفرنسية نفسها

والمتفاوضون من التونسيين يريدون احداث محاكم مختلطة لجميع النوازل الجنائية والجنحية والمدنية يشمل نظرها النوازل المتعلقة بالتونسيين المتحاكمين مع الفرنسيين او الاجنبيين

وان يكون ممثلو التونسيين بهذه المحكمة المختلطة لهم النفوذ التام كممثلي الفرنسيين وليسوا بمستشارين صوريين لا يتمتعون بادنى نفوذ كما هو جار الان بالمحكمة الفرنسية الكفيلة بفصل النوازل الجنائية الخاصة بالتونسيين اذ ان المستشارين انما يحضرون لسماع الاحكام الصادرة ضد مواطنيهم لا للحكم لهم او عليهم

والمتفاوضون من الفرنسيين لا يريدون الابقاء كان على ما كان دون تنازل قيد انملة عن نفوذهم القديم بحيث يبقى التونسيون لا كلمة لهم تخولهم الدفاع عن مواطنيهم سواء كانوا طالبين اومطلوبين

رابعا ـ الثقافة التونسية ـ لايخالف المتفاوضون من التونسيين في بث الثقافة الفرنسية ابدا لاسيما بالمعاهد الثانوية والعليا وانما يريدون ان تكون ثقافتهم مزدوجة وان تكون اللغة العربية اساسية في المدارس الابتدائية والثانوية بالبلاد التونسية وان يكون نصيبها اوسع ومخصصاتها المالية اوفر بجامع الزيتونة وفروعه وان يتبدل البرنامج الحالي الذي تسير عليه ادارة التعليم العمومي ببرنامج افيد للاوساط التونسية المحافظة على لغتها ودياناتها ولا يتم هذا العمل إلابعد احداث وزارة للمعارف تونسية مسؤلة

والمتفاوضون من الفرنسيين يريدون على ما يظهر بقاء نظام التعليم على حالته الراهنة وان يكون البرنامج مطابقا للنزعة الاستعمارية الرامية الى ادماج التونسيين في زمرة الفرنسيين او المتفرنسين من المتجنسين

التعليق

هذه اهم المسائل الموضوعة على مائدة التفاوض بباريس والتي كادت ان تتوقف بتاتا اما تعطيلها فقد وقع فعلا ومحاولة المتفاوضين من الفرنسيين زيادة التنازل وتخفيف المطالب من طرف وزراء التفاوض التونسيين بما دعاهم للقدوم الى تونس ومقابلة عاهل البلاد التونسية اطال الله عمره ثم عقد اجتماع وزاري مرتين ثم اجتماع ثالث دعي اليه زعماء المنظمات القومية التونسية للمشاركة وابداء النظر حول الطور الاخير الذي دخلته المفاوضات واختلاف النظريات ثم رجوع الوفد الى باريس واستئناف المذاكرات

وقبل الاستئناف قابل رئيس مجلس الوزارة التونسية الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة في منفاه كما قابل رئيس وزراء التفاوض الاستاذ المنجي سليم الزعيم الكبير معالي الاستاذ صالح بن يوسف في مدينة جنيف « سويسرة »

ولكن حسب العادة قد وقع التكتم التام حول ما دار بين الزعيمين والوزيرين من المفاوضات ومحاولة التنازل التي يظهر انها لا تاخذ طريقا يوصلها الى النجاح

واما المتبصرون فينتظرون نتيجة المذاكرات والمفاوضات على احر من الجمر لاسيما وقد اوشكت المسالة على الانتهاء وان استجوابات الرئيس منديس فرانس ستقع في يومي ٢ ـ ٣ من فيفري المقبل من طرف الجمعية العمومية في شان مشاكل الشمال الافريقي وبالاخص المسالة التونسية التي تجتاز دورا غريبا غير معهود له مثيل في التاريخ

الطيب ابن عيسى

قصة العدد

(الكنز)

(يرتفع الستار في قاعة احدى المجالس العدلية بفرانسا) وبعد ان ياخذ الرئيس والاعضاء مقاعدهم يقرأ كاتب المحكمة نص الدعوى التي قامت بها اسرة خليل ضد المسمى عروس الذي كان اكتشف كنزا بدار الاسرة المذكورة عندما كان يحفر بئرا بها وكان المحامي النائب عن اسرة خليل الاستاذ فرح والمحامي النائب عن عروس الاستاذ مجيد

الفصل الاول

رئيس المحكمة مخاطبا الاستاذ مجيد : اليك يساق الحديث يا استاذ مجيد

الاستاذ مجيد : سيدي الرئيس القضية واضحة كالشمس فان منوبي كان اكتشف هذا الكنز وحده فهو حق من حقوقه ولا حق لافراد عائلة خليل الادعاء باستحقاقهم فيه ولذا فاني لا اريد الاطالة في الجدل والخصام بل اطلب الحكم بعدم سماع دعوى الخصوم وتمكين منوبي من كنزه كاملا غير منقوص هذا من ناحية ومن اخرى لم يبق من اسرة خليل) احد بل انقرضت افرادها جميعا من مدة مديدة وان القائمين بالحق الشخصي اليوم يدعون الاستحقاق على طريق العصبة

الاستاذ فرح ـ عندنا حجج صحيحة تؤيد دعوانا

الاستاذ مجيد ـ ادل لنا بها حتى نضحك جميعا

الاستاذ فرح ـ اليك هي : فعندما تزوج المرحوم خليل كانت لامرأته بنت من زوجها الاول وكانت على غاية من الرشاقة والجمال الفتان وكان والد (خليل قد توفيت زوجته من مدة فظهر له ان يتزوج ربيبة ابنه) فاصبح والحالة هذه ـ خليلا ـ صهرا لوالده وخليل حموا لوالده . . . (هنا يتثاءب الرئيس من القلق والضجر فيسكت الاستاذ فرح عن التمادي في مرافعته)

الرئيس مخاطبا الاستاذ فرح ـ تمم حديثك يا استاذ القضية على غاية الايضاح لا لبس فيها ولا غموض

الاستاذ مجيد ـ بل ظلام في ظلام

الاستاذ فرح ـ فعندما وضعت زوجة والد خليل حملها صار الحمو عما لابنه خليل

الاستاذ مجيد ـ وعندما ولدت زوجة خليل بدورها صار هذا الاخير حفيدا وشقيقا لوالده وانا وايم الحق لم إفهم هذه الشكشوكة . . .

الرئيس ـ ولكنها حقائق ظاهرة وصارمة

الاستاذ مجيد ـ واخيرا الى اين المئال يا حظرة الزميل العزيز ؟

المحامي فرح ـ وحيث ان خليلا ياحضرة الزميل المحترم في الوقت الذي هو ابن الابن ووالد والده

وعلاوة على ذلك فهو صهر زوجته التي هي جدة عمتها ولذا فان جمع ورثة خليل لهم الحق في هذا الكنز

المحامي مجيد ـ على ما اعتقد ان المحكمة قد فهمت جيدا كنه القضية بكيفية محسوسة مدققة . . .

الرئيس ـ ولا كلمة واحدة نطق بها

المحامي مجيد ـ نحن لا نغتر بامثال هذه الحجج الغير المنطقية التي يتذرع بها الخصوم ولذا فالكنز كنزنا

المحامي فرح ـ بل هو لنا وملك من املاك جدنا

عروس ـ يجب قبل كل شي وان تتفقوا مع بعضكم بعضا فان الكنز لا للمحامي مجيد ولا لاسرة خليل بل هو لي وحدي

المحامي مجيد ـ عندما اقول : «كنزنا» ياسي عروس فعندة كنزك انت الست انا نائبك ؟ (يتبع

ايها العام ١٩٥٥

ما في ضميرك أفصح ايها العام
وحدث الناس لا يعروك ابهام

قد اشرابت لك الاعناق مصغية
فارو الحديث فكل الناس فهام

بدد غياهب ليل اصبحت سجفا
وابر دجى الشك ان الحق صمصام

وانطق بمقول صدق لاتكن دجلا
فقد مضت قبل ايام واعوام

أمشرق انت ؟ والايام مقبلة
وكوكب السعد في الافاق بسام

وراية النصر في يمناك خافقة
ومن جنودك ترنيم وارزام

وللطبيعة انغام مرتلة
وللدنا كلها شكر واعظام

اعابس أنت ؟ جهم الوجه كالحه
لا تبدي سنا ولم تطر بك انغام

اصامت انت ؟ كالجبار في حلف
تهمز عطفيك والاثام اقزام

فكن كما شئت في حاليك ان لنا
عزما قويا تطاطا دونه الهام

واننا لا نبالي جنسنا قلقا
وسأخطا منذرا او انت بسام

فالحق نور وشمس ساطع ابدا
والله من دون كل الناس علام

محمد الصالح الشتوي

بقية المقال الافتتاحي

السابق صديق م. ميار نائب قسنطينة والمتفق على تنفيذ برنامج في سياسة الجزائر ربما كان مغايرا لبرنامج م. ميتران وزير الداخلية في حكومة منديس فرانس

سبب سقوط الوزارة المنداسية

ولكن رغما عن ذلك ما سقط مسيو منديس فرانس إلّا بعد ان حل عدة مشاكل كانت حافة بفرنسا وبقيت مشاكل اخرى اخذة طريق الحل ومنها مشكلة تونس التي اظهر فيها الحزب الدستوري الجديد مقدرته على حل اعوص مسألة وهي مسألة توقيف حركة المقاومين من التونسيين وتسليم انفسهم واسلحتهم للسلطة الفرنسية بواسطة لجان الاتصال

بقي الوفاء بالعهد

وبما ان الشرطين المفروضين على انجاز مسألة الاستقلال الداخلي قد قام بهما التونسيون فلم يبق وجه لاية وزارة مقبلة ان تتوانى عن الوفاء بالعهد واتمام الوعد

والمتفائلون من الفرنسيين يعلقون الامال على مساعي عقلائهم في تمتين علائق الصفاء والوفاء بينهم وبين التونسيين وتاثيرهم على كل وزارة ستنتصب بعد اليوم مهما كانت منازعها واغراضها الحزبية .

والمتشائمون من التونسيين يبنون نظرياتهم على كونهم الى هذا الحين لم تظهر امام اعينهم بارقة امل وانما السياسة ما تزال تلعب ادوارها في المماطلة والتسويف معتمدة في ذلك على اية صورة من الصور او مناسبة من المناسبات

والمتشائمون من الفرنسيين يمثلون غلاة الاستعماريين والانانيين الذين لا يريدون التنازل عن القليل ولو لنيل الكثير بل لا يقتنعون بضمان حقوقهم ولو كانت غير شرعية مقابل ترضية التونسيين ولو بالشيء التافه القليل .

ارتباط مشكلة تونس بمشاكل فرنسا

وعلى كل حال حب من حب وكره من كره فان مشكلة تونس سترتبط بمشكلة فرنسا وستؤثر ازمتها السياسية على القضية التونسية ايما تاثير

ومشكلة فرنسا ليست هي مشكلة سقوط وزارة وتنصيب وزارة بل هي مجموعة مشاكل كثيرة صعب على الوزارات السابقة حلها (غير وزارة منديس فرانس) واهمها في الحالة الراهنة هي الاتية :

مشاكل فرنسا

١ ـ مشكلة الشمال الافريقي باقطاره الاربعة وهي ليبيا (من ناحية مشكلة فزان وغدامس) وتونس والجزائر والمغرب

٢ ـ مشكلة معاهدة باريس التي وافقت عليها وزارة منداس فرانس ولحد الان لم تعرض على الجمعية العمومية (البرلمان)

ومجلسا النواب والشيوخ اما ان يقرها وفي ذلك الموافقة على تسليح المانيا الغربية (تلك الموافقة التي لا يحبذها الشعب الفرنسي باسره إلّا في حالة الاضطرار وضغط الدول الحليفة عليها)

ومن شأن الموافقة ان تكون عداوة متجسمة بين فرنسا والروسيا التي وضعت في حدود المانيا الشرقية الواقعة الان تحت نفوذها ستة ملايين من الجنود المسلحين والالاف من الطائرات

واما ان لا يوافق مجلس الامة الفرنسي على معاهدة باريس وحينئذ فان حلفاء فرنسا بالامس يصبحون من الد اعدائها المقاومين لها

٣ ـ مشكلة هند الصين التي غاية ما وقع نحوها هو عقد هدنة فقط اما الصلح فلم يتم الى الان ولربما ترجع فرنسا الى الحرب مع الهند الصينية من جديد لا سيما وان الولايات المتحدة تريد نصب قواعد جوية هناك لتستعين بها عن قرب عند نشوب حرب بين الصين الشيوعية حليفة الروسيا والصين الوطنية حليفة الولايات المتحدة اي بين فرموزة ونيورك من طرف وبين بكين وموسكو من طرف آخر

وتلقاء هذه المشاكل وغيرها ففرنسا اليوم تجتاز ازمات وبالها من ازمات ربما يصعب حلها على اية وزارة مقبلة

الخوف المزدوج

وعليه فاننا نخشى على قضيتنا التونسية خشية فرنسا على قضاياها العديدة.

وكما قلنا فان مشكلتنا مرتبطة بمشاكلها

ومن العسير استطاعة وزارة فرنسية مقبلة حل المشاكل المذكورة دون تضحية بل دون انحياز لجانب من جانبي الشرق والغرب والاصلح للوزارة المقبلة هو التوسط والابتعاد عن طرفي الافراط والتفريط في جميع حل عقد مشاكلها التي منها مشكلتنا

الطيب ابن عيسى

شؤون تونسية

متفقد من فرنسا
لمراقبة المالية التونسية

لاول مرة في تاريخ الحماية ياتي من فرنسا متفقد للمالية التونسية الذي قدم لتونس اوائل العام الجاري وقد باشر التفقد العام بعدة اعمال وفي الطليعة محل صفاقس الذي مكث بادارة مركزه نحو نصف شهر

وقد كانت تقدم من فرنسا الى تونس وفود فقط لمراقبة الحالة المالية وهل البلاد في حاجة الى قرض ام لا ? واتذكر من بينها وفدا على راسه مسيو تاردي الذي قدم لتونس منذ عشرين سنة عندما كانت البلاد في حاجة الى الاعانة والاسعاف من جراء توالي اعوام الاجاحة وعند ما طلب الفلاحون اسعافهم بسلفات البذر مقابل قرض وبعد اجراء ابحاثه قدم تقريره لفرنسا عن الحالة الفلاحية دون تدخل في مراقبة او تتبع الدفاتر الموضوعة بادارة الاعمال دخلا وخرجا وخصوصا الضرائب التي لم يتم استخلاصها لعجز اصحابها عن ادائها ولتراكم المعاليم الموظفة عليها وتثقيلها بالفوائض الداعية الى تاخير دفعها في الابان وغالبا تكون المتأخرة الخلاص من اداءات القانون السنوية التي تحمل على الزياتين والنخيل والحيوان سواء في اعوام الصابة او الاجاحة وسواء عاشت الحيوانات او ماتت في ذلك العام من اثر الجوع وفقد المشابة ثم من الغالب ايضا ان تكون المدافيع المتاخرة ناتجة عن الخطايا الجسيمة من جراء المخالفات .

ولم يخطر على البال ان يكون التفقد متعلقا بالمالية التونسية التابعة لادارة المال التونسية منذ ثلاثة ارباع القرن والخاصة بالقطر التونسي لا بفرنسا

وجرتنا الى هذه الملاحظة الاشاعات الحائمة حول هذا التفقد الاول من نوعه فمن قائل ان هناك تمهيدا لالحاق الميزانية التونسية بميزانية فرنسا فيما وراء البحار ويستدلون على ذلك بالمقاومات التي جرت بمجلس الامة الفرنسي حول هذه المسائل المالية والتي اشتغل بها وزيرا المالية وفرنسا وراء البحار في المدة الاخيرة ومن قائل انه بعد سقوط المجلس الكبير التونسي في الاعوام الاخيرة صارت الميزانية التونسية موضوعة على بساط البحث في وزارة الخارجية الفرنسية قبل عرضها على الطابع السعيد بواسطة ادارة المال التي تنظر في ابوابها دخلا وخرجا نظرا بسيطا اذ النظر الاعلى انما يتبع الخارجية الفرنسية اصالة

ومن قائل ان الفرنسيين القاطنين بهذه البلاد ادعوا انهم هم الدافعون ما عليهم من المطالب الدولية وان الميزانية قد عمر معظمها من جيوبهم وان اغنياء التونسيين جلهم من المتلددين الممتنعين من القيام بواجبهم ولذلك ظهر لفرنسا ان تبعث مفقدا من طرفها لاجراء ابحاثه المدققة .

ومن قائل ومن قائل . . .

ورفعا للشكوك نرجو من الاقامة العامة ان تعطي بيانا في هذا الشان ليكون مطمنا للخواطر ودافعا للشبهات والشكوك

البطالة والمجاعة

يظهر لاول وهلة ان ازمة البطالة قد اثرت تاثيرا محسوسا على العموم لا سيما وقد استفحل داؤها وتعاصى دواؤها منذ اعترى الكساد التجارة والصناعة اثناء الاعوام الاخيرة المجاحة باغلب جهات المملكة .

والبطالة مرض عضال واحسن دواء ناجح له هو الاكثار من استخدام اليد العاملة في المؤسسات الحكومية سواء في ذلك التابعة للمحدثات من البناءات او لاصلاح الطرقات وغيرها من المشاريع الملحقة بادارة الاشغال العامة او بالمجالس البلدية .

ان البطالين بفرنسا يتقاضون اعانات تكاد تكون كافية لدفع الخصاصة والمسغبة لقيام باود حياتهم وحياة عيالهم

وفي تونس اثرت الاجاحات المتوالية والكساد التجاري والصناعي والفلاحي ايما تاثير والمجاعة العامة اخذ سوقها في الرواج بدليل حوادث اختطاف الخبز من بائعيه لا في تونس فحسب بل بعدة جهات كصفاقس وباجة والعجيب ان الاختطاف قد شمل الخبز دون سواه وذلك دليل على ان البطالين لا يبحثون إلّا عن الخبز وسد الرمق

نحن لا ننكر ان هناك ايد عاملة في الاشغال العامة وان عدد الشغالين قد ارتفع رقمه القياسي ارتفاعا كبيرا بالنسبة العام الماضي غير اننا نلاحظ ان الشغالين منهم من لا يستخدم اصلا ومنهم من يخدم اياما من الشهر اذ العمل يكون بالتناوب ومع الانقطاع دون الاستمرار بحيث يبقى معظم البطالين في اشد الحاجة الى العمل الذي لا يجدونه وان وجدوه فعلى نسبة ضئيلة وضئيلة جدا ولهذه الحالة نلفت نظر الحكومة.

قصة العدد (بقية)

(الكنز)

الفصل الثاني

الرئيس ـ مخاطبا الاستاذ فرح : قلتم في طالع الحديث انهم وجدوا مع الكنز وثيقة قديمة فهل يمكننا مطالعتها ? المحامي ـ فرح ـ اذا ظهر لكم تفضل وسلم له ورقة)

(الرئيس يقرأها) : لقد رفعت لك سروالك وبقية الملوخية فطورك وانا لا ارجع الى للدار قبل السابعة مساءا ..

الرئيس ـ هذه الغاز لا افهمها المحامي فرح ـ عفوا يا سيدي الرئيس لقد سلمت لكم غلطا الورقة التي كتبتها الي زوجتي هذا الصباح حيث تنوي زيارة خالتها

المحامي ـ مجيد يلذ لنا يازميلنا العزيز ان نطلع على عواطف السيدة حرمكم رغم كونها لا علاقة لها بسير القضية

المحامي فرح يسترجع الورقة الاولى ويناول الرئيس الوثيقة الاصلية

الرئيس (يقراها) : انا الممضي اسفله اترك جميع املاكي الى ابني خليل تحريرا بباريس في ٢٧ مارس ١٧٥٥

الامضاء

خليل خليل

المحامي فرح ـ وبما ان موكلي خليل لم يورث جدا فالثروة تعود لاحفاده

المحامي مجيد ـ اراك يا استاذ تنسى دائما ان منوبي عروس هو الذي عثر على الكنز فهو له لا لسواه . . .

الفصل الثالث

الرئيس ـ كفى كفى فلقد اخذت القضية حظها من الجدال والاخذ والرد وبناء على المادة رقم ٧١٦ من القانون المدني فان كل من عثر على كنز له الحق في نصفه وحيث تبين للمجلس بعد المرافعة احقية المسمى عروس الذي هو المكتشف الحقيقي لهذا الكنز حكمنا له بان يتسلم النصف منه

عروس ـ شكرا . . شكرا يا كنزي العزيز . . .

الرئيس ـ ما هذا الكلام ياسي عروس الم تعلم باني متزوج

عروس ـ كنت انوي ان اقول ياسيدي الرئيس . . .

الرئيس ـ وحيث كان الامر كما ذكر فان المسمى عروس له الحق ان يتصل بنصف الكنز ومقدار ذلك ثمانون مليونا فرنكا ولكن بعد طرح ما ينوب ادارة الاملاك الدولية وطرح معلوم النقل وطرح الاداء على العشور على كنوز الارض وطرح معلوم الاداء على الاموال الضائعة وطرح الاداء القار وطرح المعلوم النسبي عن الضرائب وطرح الاداء على الاداء (الفائض)

عروس ـ وماذا يبقى لي والحالة هذه ?

الرئيس ـ يبقى تدفع معلوم الاجراءات فصل ٢٥»٩٧٤٦

عروس ـ وباوبالاه لماذا لم يعثر على هذا الكنز المحامي فرح ?

الرئيس ـ قد انتهت الجلسة

(ستار)

عن الفرنسية محمد فهمي عثمان

أحوال القطر

منزل كامل

توزيع البريد

ان بلدة منزل كامل الواقعة على بعد نحو ٢٧ ك ـ م من مدينة سوسة لا يوزع بها البريد إلّا ثلاثة ايام في الاسبوع وهي السبت والثلاثاء والخميس بينما تقع على طريق عمومي يرتبط بعدة جهات يصلها البريد يوميا وبما ان هناك مركز النيابة البريدية يتكفل بتوريد وتصدير الحوالات والبرقيات مع المخابرات الهاتفية فلم يبق سوى تنظيم وصول البريد مع السرعة الممكنة على ان شركة (تاك) تذهب وترجع ثلاث مرات في اليوم فمن الميسور تكليف الشركة بنقل البريد اليومي بسيارتها المنتظمة

تنظيم الطرق

بالمنزل عدة انهج وازقة غير انها لم تكن مصلحة ومعبدة بحيث يصعب المرور بها او ينعدم عندهطول الامطار فمن المصلحة العامة ان تخصص ادارة الاشغال العامة مقدرات في الميزانية لفائدة اصلاحها وتعبيدها

قلة المياه

حفرت ادارة الاشغال العامة بئرا بالمنزل في المدة الاخيرة غير ان مياهه قليلة وغير كافية لري السكان والحيوانات فضلا عن سقي المزارع ضرورة انه حفر على نسق الابار العتيقة التي تعتمد على الاغتراف بالدلو ليس إلّا ولم تكن فوارة (ارتوازية) او تحرك قواديسها الة الريح (المروحة) او الموتور واحيانا يبلغ ثمن البيدون العشرين من الفرنكات ولم توجد بالبلد السبابل التي تستعمل عادة لتسهيل تناول العموم للماء

مطعم المكتب العربي الفرنسي

ان مكتب المنزل يطعم اربعين تلميذا للفطور فقط بينما البلدة فقيرة جدا وتلامذتها حفاة عراة وهم في اشد الحاجة الى الاطعام والاكساء والزيادة في عدد المتناولين للغذاء وقد علمنا ان قرينة جناب المقيم العام وزعت الملابس على بعض ابناء المكاتب بجهات من المملكة وعليه فان الامل معقود على تعميمها هذه الحسنة على ابناء المنزل

ميزونة

ميزونة مثل المكناسي في حالة ضنكة من الكساد حيث الازمة المستفحلة ضاربة الاطناب وضروري ذلك لبلدة يكاد يكون موردها الوحيد من الحلفة وازمة الحلفة معروفة هذه المدة بجميع الجهات التي تنبت فيها لاسيما بالجهات الوسطى التى منها المكناسي

بئر علي بن خليفة

من الجهات المصابة بازمة الحلفة هذا المركز الذي اعترته الاجاحات في المزروعات منذ اعوام وهاهي ازمة الحلفة تزيد الحالة الاقتصادية تعكرا فانالله وانا اليه راجعون

موسم الزيت

الذي يظهر ان صابة الزيتون بالساحل احسن بكثير من صابة صفاقس والجهات المجاورة لها من عملي جبنيانة والمحرس

ومع ذلك فانها بالساحل تعد نصف صابة ببعض الجهات وربعها بجهات اخرى وذلك يتبع نزول الامطار في المدة الفارطة وارتفاع المياه من سطح البحر بنسب مختلفة متفاوتة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء)

سيدي بو زيد

القوات المسلحة

ترابط القوات المسلحة بجميع جهات المملكة وباشهر المدن بصفة خاصة ويعد مركز سيدي بوزيد في الطليعة حيث يكاد يكون عدد الضباط والجنود يفوق عدد السكان اما الذخائر الحربية والاسلحة الثقيلة والخفيفة فحدث عنها ولاحرج وبهذا المركز يسود حسن التفاهم بين المدنيين والعسكريين الذين يقتنون موادا غير قليلة من التجار ويتناولون القهوة بالمقاهي العربية وهي ظاهرة جديدة قد وقعت هذه المدة اي بعد تسليم المقاومين من التونسيين

ولعلنا نرى بعد انتهاء المفاوضات واعلان الاستقلال الداخلي بصفة واقعية ان يعود الامن والامان الى حالة احسن من الماضي حيث يسود حسن العلائق بين جميع العناصر المتساكنة بهذه البلاد

صفاقس

تمثيلية « شيطان الانس »
على مسرح بلدية صفاقس

للمرة الثالثة يتحفنا معهد الموسيقى العصرية في خلال هذا الموسم التمثيلي باروع الروايات الممتازة ناهيك انها مستقاة من صميم الحياة التونسية فيها تمتزج النكتة الفكرية مع المفاجئات المتواصلة وانك لتلتمس في نفسك الانقباض ازاء ما يدور حولك من اعمال الانسان ـ المدني بالطبع ـ كيف انحدر الى الدرك الاسفل في هوة الاستهتار والطيش والرعونة ، فاذا بك سرعان ما تنقشع امامك تلكم السحب الصاخبة القاتمة وتاخذك نوبة من الضحك المتواصل كل ذلك بفضل المفاجئات التي هي سر من اسرار مؤلفنا المسرحي النابغة الاستاذ الشاب عامر التونسي !

بيد ان عنوان المسرحية غني عن كل شرح وتبيان اذ نحن نعيش في عصر (وان قالوا عنه عصر المدنية والنور) فهو العصر الموبوء . . . عصر القنابل الذرية والجراثيم والسموم البيضاء والاخلاق المنحطة والجبروت . . انظر رعاك الله الى بطل الرواية (سامي) كيف في سبيل كيوفه وشهواته البهيمية يضحي بفلذة كبده بين مخالب الفاقة بينما تلك الدجاجة الضعيفة النحيفة تهاجم . حتى الذئاب الكاسرة دفاعا على ابنائها وافراخها وقد ترأى لنا هذا المنظر الرائع عند ما كانت (وفاء) ـ وهي التي اطلق عليها اسم فضيلة العاطفية ـ تقتحم المشاق في سبيل نجاة ابنها فكانت حقا تحرك فينا عاطفة الابوة الصادقة وكان (نصير) الرجل الفذ الذي في سبيل انقاذ الطفولة المعذبة ـ ضحية الرذيلة والاخلاق الفاسدة ـ نعم المولى ونعم النصير . . .

يتبع